

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج حلاوة الإيمان (62) | إن

تنصروا الله ينصركم

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الإسلامية والآوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية يقدم سباقون الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض. اعدت الذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء - 00:00:00
والله ذو الفضل العظيم باسم الله الرحمن الرحيم مشاهدينا الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسعد الله اوقاتكم بكل خير
لقاء يتجدد معكم في برنامج حلاوة الايمان والذي تعدد وتقدمه وزارة الشؤون الإسلامية والآوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية - 00:00:39

نتحدث فيه عن حلاوة الايمان وضيفنا الدائم فضيلة الشيخ الدكتور علي ابن عبد العزيز الشبل الاستاذ الجامعي بوزارة التعليم العالي
وعضو آآ التوعية بالحج حياك الله شيخنا الكريم حياك الله وحيا الله اخواننا واحواتنا من المشاهدين والمشاهدات - 00:01:10
وجعل الله هذا اللقاء لقاء طيبا مباركا موقفة ينفع الله فيه الجميع المتكلم والسامع وان يهب لنا من لدنه رحمة وان يجعلنا واياكم
واياهم من عباده المهددين. من ذاقوا حلاوة الايمان. في الدنيا - 00:01:29

ادخلهم الله بهذا الايمان عالي جنانه. لنا ولهم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا واحبتنا من المسلمين. اللهم امين. اللهم امين.

جزاك الله خير شيخنا الكريم اه الحديث يعني ونحن في رحلة حلاوة الايمان - 00:01:47

آآ اريد ان اقف وان يكون حديثنا في هذه الحلقة ان تنصروا الله ان تنصروا الله ينصركم ما معنى نصر الله ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم.
ما شاء الله لا قوة الا بالله. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:02:04

الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده وعلى الله وصحبه من سار على نهجه واقتفي اثره وسلم تسليما كثيرا. اللهم
هذه الاية ومثيلاتها مثل قول الله جل وعلا - 00:02:21

ان تنصروا الله ينصركم فيها جواب فيها فعل شرط وجواب شرط. جميل اه في قول الله جل وعلا ان تنصروا الله ينصركم. فاذكروني
اذكركم ان تنصروا الله الجزاء المباشر ينصركم - 00:02:37

ويثبت اقدامكم ونصرة الله جل وعلا ليس لأن الله بحاجة الى من ينصره وهو القوي الجبار. الله العزيز المتكبر الذي لا يحتاج الى
خلقه الخلق هو كلهم محتاجون اليه يا ايها الناس انتم القراء الى الله - 00:02:55

والله هو الغني الحميد نصرة الله لا من باب انه ضعيف من ينصره او دليل يحتاج من يقويه الله جل وعلا هو القوي وهو الجبار وهو
العزيز الذي لا يحتاج الى خلق - 00:03:15

نصرة الله هنا دين الله وهي على مراتب تنصر الله بقلبك التوحيد والايام ينصر الله بعملك القيام بما فرض الله عليك انتهاء عما نهى
الله عنك ينصر الله بلسانك يذب عن الله وعن دينه وعن اسمائه وعن صفاتاته وعن اولياته - 00:03:34

انصروا الله جل وعلا بفعلك لانكار المنكر الامر بالمعروف بالبحث على الخير والترغيب فيه والمسارعة اليه الترغيب الشر والمنع منه
وتحذيره انصروا الله بماذا؟ بفعلك بالجهاد في سبيل الله على وفق - 00:03:58

شرعه الله وشرعه رسوله هذى مناحي مختلفة مراتب متنوعة لنصرة الله جل وعلا. اعظمها ان تقييم حكم الله ودينه وتوجيهه في
نفسك قبل ان تطلب اقامته عند غيرك ولهذا قال العقلاة اقيموا - 00:04:20

دولة الاسلام في قلوبكم تقم لكم في ارضكم تطلبها من غيرك وانت فاقد فاقد لها هذا يدخل في مذمة الله لاهل الكتاب ولأهل العلم في قول الله جل وعلا اتأمرؤن الناس بالبر - [00:04:41](#)

وتسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون فمن امر بخير لم يأته ونهى عن شيء هو واقع فيه هذا لم يعقل لم يكن لدعونه ولا نصرته عندئذ حقيقة الله مرات اعظمها ان يقيم - [00:04:57](#)

شاء حكم الله والايام به وتوحيد واخلاصه في نفسه في قلبه وفي جوارحه وفي اعماله وفي احواله وفي سلوكه. فعندئذ ينصره الله ويثبت اقدامه الله في هذه الاية في الجهاد في سبيل الله. جميل - [00:05:16](#)

الجهاد في سبيل الله لا في سبيل غيره في سبيل الله ان يبتغي به مرضاة الله في سبيل الله يعني يبتغي به ثواب الله ورضاه ليقيم دين الله لا ليقيم حزبيته مثلا - [00:05:36](#)

او يقيم عروبته او ليكتسب مكاسب من الدنيا هذا ما جاهد في سبيل الله ولهذا لما سئل عليه الصلاة والسلام الرجل يقاتل شجاعة اللي يري الناس شجاعته الرجل يقاتل حمية - [00:05:52](#)

دفاعا عن قبيلته او حمية لعرقه او جنسه او طائفته والرجل يقاتل لاجل المفمن يسمى الان في زمننا بالمرتزق اي ذلك في سبيل الله قال عليه الصلاة والسلام اللهم صلي من قاتل تكون كلمة الله هي العليا - [00:06:09](#)

في سبيل الله نعم من قاتل حمية دون عرظه هذا يدخل في سبيل الله من قاتل دفاعا عن ماله وعن وطنه وبلده هذا في سبيل الله كما اخبره النبي عليه الصلاة والسلام. الرجل يريد ان يأتي يريد ان يأخذ مالي. قال لا تعطه - [00:06:31](#)

قال يقاتلني. قال قاتله قال ان قتلت قال هو في النار. قال ان قتلني قال انت في الجنة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من دون ما له دون عرضه وهو - [00:06:51](#)

فهو شهيد وهذا انه في سبيل الله لكن الباعث ما هو؟ رفع الظلم ودفعه عنه وعن غيره وايضا يكون نيته ان يكون عمله لله جل وعلا ما لامر من امور الدنيا - [00:07:02](#)

ان تنصروا الله اي تنصركم تنصروا الله عنهم وصفهم الله بهذا الوصف - [00:07:17](#)

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. لما وصف الانصار؟ لأنهم ناصروا الله بناصرة رسوله عليه الصلاة والسلام ينصر الله ينصركم ويثبت اقدامكم يرزقكم الثبات وان كثر عدوكم وان عظمت الته - [00:07:34](#)

وان عظم جمعه وان عظم اجيراه وتأنبيه فان الله ينصركم بتثبيت اقدامكم وان كان عدكم قليلا وان كانت عدكم ضعيفة. لأن الناصر هو الله والمعين والظهير هو الله وان تکالب عليکم - [00:07:52](#)

اعداء الله جل وعلا طيب شيخنا وانت تتحدث يعني عن النصر ذكرت ان هناك نصر آآ يعني على مستوى الفرد على نفسه او انه النصر على اه نصر الامة يعني اه بمجملها - [00:08:11](#)

انا اريد ان آآ يعني آآ اذكر لك شيء قد يكون وارد في ذهني وفي ذهن مجموعة من المشاهدين بعض الاحيان دائما احنا بنربط النصر نتكلم عن الامة نصر الامة نصر الامة - [00:08:27](#)

وقد يغيب يعني هذا النصر الذي تتحدث فيه عن اقامة التوحيد في نفوسنا من الامة التي يعول النصر عليها او يحال النصر اليها الامة تختلف بمفاهيم الناس كل وحسب منطق علمه وفهمه - [00:08:39](#)

او مجال مراده من الناس من ي يريد بالامة اهل بلده بالامة قبيلته من الناس بالامة جماعته في طائفته وحزبه ومنظومته من الناس من يريد الامة معنى اخر الامة هنا امة الاسلام - [00:08:56](#)

التوحيد امة القرآن امة السنة والجماعة اجتمعوا عليها يا جماعة الا بامامة كما قرر في الاعتقاد هذه الامة لكن نصر الله جل وعلا مهوب خاص بالنصر في مجموع الامة لا يتأتى النصر - [00:09:15](#)

لامة كلها الا اذا اقاموا توحيد الله والايام به حقا في انفسهم في اعمالهم في قلوبهم ومقاصدهم ونياتهم ومراداتهم

ولهذا نصر الله جل وعلا في نفسك ان تقدم مراد الله على مراد كل احد. واول ذلك مراد نفسك - 00:09:33

اذا تعارض عندك المراد ارادك الله ان تفعل وردت نفسك الا تفعل ان قدمت مراد الله على مراد نفسك انتصرت وان قدمت مراد نفسك على مراد الله انهزمت هذا في امرك انت. كذلك في عبادات الله. جميل وهذا يا شيخ الذي عاناه عمر آآ النبي صلى الله عليه وسلم لعمر لما قال له الان يا عمر - 00:09:54

هذى مرتبة عالية في المحبة. اها. جميل. محبة مستحبة. جميل. لأن محبة النبي عليه الصلاة والسلام واحببت دينه يجب ان تكون في القلب في مكان عظيم. جميل. لكن ليس معناها انه من بلغ لم يبلغها لم يكن مؤمنا اصلا. لا. جميل. ما بلغ الكمال في الايمان - 00:10:18

ولهذا قال عمر للنبي والله يا رسول الله انك لاحب الي من كل شيء الا من نفسي قال لا يا عمر ما بلغت كمال الايمان عنده اصل الايمان. جميل. ليس معناه انه كافر - 00:10:36

او انه فاسق عنده اصل الايمان وكمال الواجب ما زال عمر يجاهد نفسه قال والله يا رسول الله انت احب الي لانت احب الي من كل شيء حتى من نفسي. قال الان يا عمر ان الان بلغت الكمال. جميل. المستحب - 00:10:49
والكمال المطلوب من الايمان. جميل. اه الله جل وعلا ايضا ما هو فقط في النفس الاهل والاصحاب على الخير تعليمهم اياته وقيامك عليهم به والتواصي معهم على الخير وعلى الامر معروف والنهي عن المنكر وعلى - 00:11:05

فعل ما يحبه الله هذا من نصرة الله عز اذا كنت في مقام وانتهكت حرمات الله تنصر الله جل وعلا بالغيرية على دينه غيره منضبطة يعني آآ بتغيرت الهوجاء التي آآ ربما تقصد او تتحقق مفاسد اعظم من المفسدة هذه. ولهذا هذا يحتاج الى فقه والى نظر - 00:11:24
منضبطة بدين الله عز وجل. انتصارك لدين الله تغار اذا انتهكت حرمات الله. يتمعر وجهك اذا انتهكت حرمات الله. اذا كنت في مجلس وسب الله وسب رسوله لا تبقى فيه - 00:11:49

بعد ان تنكر فان قبلت نصيحتك وانكارك وتمعنك الحمد والا قم واتركهم لله عز وجل اذا رأيت من يخوض في ايات الله فلا تخض معهم فيه نهايا الله ان نسب اهتي المشركين لان لا يسبوا الله جل وعلا. مع ان مسبة الهتهم دين - 00:12:05
تكفيرهم بتكييفهم ببيان باطلهم. لكن يتربى عليها مسبة الله فاننا نترك سب الهمتهم لئلا يسبوا الله ويتجروا على مقامه جل وعلا. طيب يا شيخ النصر على الشيطان من الانتصار لله لا - 00:12:26

ان ينتصر على شيطانه ينتشر على هواه ان ينتصر على جلسات السوء واصحاب السوء ينتصر على دنياه يقدم مراد الله على مراده الشيطان يؤذك على ماذا؟ على الكفر. وعلى الشرك وعلى المعصية وعلى الضلاله وعلى البدعة وعلى - 00:12:47
الكبيرة ان انتصرت عليه وجاهته المنتصر هذا من نصرة الله جل وعلا اما اذا استرسلت معه واستسلمت له او لامثال من شياطين الانس والجن قول الدنيا كنت عندي مهزوما ولم تنتصر لله عز وجل - 00:13:06

آآ ولماذا لا ننتصر؟ ما الذي يمنعنا عن النصر اي نصر تريده الذي يمنعنا عن انتصارنا على انفسنا هو خورنا وضعف ايماننا وضعف ديننا وتوكلنا على الله جل وعلا الذي يمنعنا من ان ننتصر على انفسنا - 00:13:28

قلة توحيدنا لله سبحانه وقوعنا في تضييع الفرائض وهي ما يحبه الله من عبده وقوعنا في المحرمات وهي ما يكرهها الله ويبغضها من عباده كيف ننتصر عندين كيف نرجو ان نطلب من غيرنا شيئا لم نحققه نحن لانفسنا - 00:13:53

هذا محال لا تنهى عن شيء وتتأتي مثله عار عليك اذا فعلته عظيم طيب كل امة يا شيخ كذلك الامة لن تستطيع ان تقيم دولة الله على غيرها ما لم تقم في قلوبها وفي انفسهم - 00:14:16

لن ينتصر المسلمون وهم يختلفون عن الصلاة مع الجماعة صلاة الفجر صلاة العصر صلاة المغرب العشاء اذا فرقت المساجد من المصلين كيف ينتصرون يسلط الله عليهم اعدائهم ثم هذا الانتصار - 00:14:35

ليس فقط في الدنيا النبي عليه الصلاة والسلام. اكمل المتوكلين. الله. نصر الله ونصر دين الله. ومع ذلك قدر الله عليه الهزيمة في واحد مثلا هل تعتبر هزيمة؟ نعم. تعتبر هزيمة بالمعيار المحسوس - 00:14:56

لكنه انتصار في المعيار الشرعي. اين هو؟ الانتصار بان عرروا سبب الهزيمة بان بمعصية الله فثبتوا بال عليهم عدوهم مره عليه مرات زولان العدو عليهم وانتصاره وغلبته عليهم ما مسهم منه من القتل والجرح والاذى هذا مات في احد حمزه - 00:15:11 انس ابن النظر وغيرهما رضي الله عن الجميع هذه مصيبة لكن سببها المعصية فلما انتصروا على انفسهم تابوا من هذه المعصية وثبتوا على دين الله. ورجعوا الى الله كان هذا كانت هذه الهزيمة في حقيقتها نصر الله - 00:15:38

كذلك في مجموعنا اذا اصاب احد بلاء في نفسه يرجع لنفسه ما اصابك من سيئة فمن نفسك وما اصابكم حسد فمن الله. فمن الله الامة اذا بليت في اطرافها شمالا او جنوبا شرقا او غربا باذى - 00:15:57

نصرهم بما نستطيع نصرهم به اعظم اسباب النصر الدعاء يتركه كثير من الناس اذا اصاب اخوانه من انواع البلاء وتسلط الاعداء عليهم من داخلهم او من خارجهم - 00:16:15

ذهب يريد ان فلا يستأنن والديه لا يستأنن ولی امره لا ينظر في المصالح والمفاسد. لا ينظر في الرایات التي تحتها وعنه اعظم اسباب النصرة الذي بامكانه ليس امرا مستحيلا عليه او صعبا عليه وهو دعاء ربه - 00:16:30

انزال النصر من الله بالدعاء ليتركه من اخواننا من هم في المجالس في هياط كبير وارتفاع اصوات بدعوى الانتصار للمسلمين ولا ولم يقم ركعة في جوف الليل تستنزل نصر الله عز وجل لاخوانه المؤمنين - 00:16:50

هذه هزيمة نفسية الحقيقة. هزيمة عند نفسه لضعف ايمانه. وضعف توحيد وضعف اعتماده وضعف علمه وبصيرته بأسباب البلاء لابد منه لابد من البلاء والبلاء انما ينزل بأسباب الذنب ومن مناحي البلاء الامتحان والابتلاء - 00:17:09

تمحیص اهل الایمان لله في ذلك حکم لا نعلمها وقد نعلم بعضها والله المستعان على ما تصفون طيب يا شيخة انا انا اريد ان اختتم بان الانتصار له لذة. هل لذة الانتصار هي حلاوة قبل لذة الانتصار لذة المجاهدة للوصول للانتصار جميل - 00:17:31

انت الان الشيطان يجاهدك على صلاة الفجر او على الصيام في اليوم الحرم او على اخراج الزكاة او النفقه او صلة من قطعك هذه المجاهدة فيها لذة في اولها معاناة - 00:17:51

خصوصا من الشيطان يهولها ويعظمها ويرجف بها قلبك في اخرها لذة انك امتثلت لامر الله ونصرت حکم الله على نفسك وحكم هواك ثم الانتصار الاخر اذا اديت هذه الطاعة - 00:18:05

ونصرك الله على عدوك الشيطان على نفسك. نسأل الله على عدوك من البشر من المخلوقين اثرك الله عليهم. اظهر الله راية الاسلام عزيزا خفاقا على الكافرين لذة ما لذتها؟ الفرح - 00:18:23

بفضل الله. الله. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعه. نسأل الله من فضله. هذا الفرح الذي يثاب عليه فاعله عليه الفارح وهو بسبب انه نصر الله او اقام حکم الله وقدمه على هواه وهو غيره. لا الله الا هو. نسأل الله عز وجل من فضله شكرنا جزيلا - 00:18:39

شيخنا الكريم غفر الله لنا ولکم ولاخواننا المشاهدين اجمعين. اللهم امين. الشكر موصولا لكم مشاهدينا الكرام هنا انتهت حلقتنا وما زال استودعکم الله. السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته الى مغفرة من ربکم وجنة - 00:19:03

وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - 00:19:28